



## فاعلية التوافق النفسي بين الوالدين وعلاقته بشخصية الطفل

الباحثة رحاب مؤيد كاظم<sup>1</sup>، أ.د. ايفان علي الأسدي<sup>2</sup>

<sup>2,1</sup> جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية – العراق

**ملخص.** يعتبر التوافق النفسي مفتاحاً أساسياً لدراسة السلوك الإنساني ولفهم العديد من مشكلاته وتحقيق التوافق في مجال الذي يهدف إليه قد يتعرض الفرد لعقبات عدة فيلجأ إلى تعديل سلوكه بما يتلاءم وظروفه الجديدة، وقد يختلف الأفراد في استجابته للمواقف والأزمات باختلاف سماتهم الشخصية. تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي وإن السلامة النفسية للأبناء ترتبط بدرجة التوافق النفسي للوالدين فالأسرة المستقرة والسعيدة تعتبر بيئة صحية للنمو تؤدي إلى سعادة الأبناء وتحقق صحتهم النفسية باعتبارها قاعدة يرتبط بها مصير جميع المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي لا يمكن أن تنجح إلا إذا نجحت الأسرة. وتكمن مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل التالي: ما علاقة التوافق النفسي بين الوالدين و شخصية الطفل؟ ويهدف البحث الحالي للكشف بفاعلية التوافق النفسي بين الوالدين وعلاقته بشخصية الطفل) وتمثلت حدود البحث بما يأتي:- 1. حدود زمانية : 2024/5/12-2-حدود مكانية : العراق النجف الأشرف). 3-حدود موضوعية : دراسة موضوع فاعلية التوافق النفسي بين الوالدين وعلاقته بشخصية الطفل). 4. حدود بشرية : الفئة العمرية من ( ٤-٥) سنة رياض أطفال. وتضمنت إجراءات البحث عينة البحث أطفال روضة العسل من مجتمع أصله 25 روضة في النجف الأشرف وأما منهجية البحث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي كونه الأنسب للموضوع المدروس وأداة بحث مقياس التوافق النفسي واستخدمت الباحثة الصدق الظاهري للبحث أما الوسائل الإحصائية فاستخدمت الباحثة برنامج **spss**، وأشارت النتائج التي توصلت إليها الباحثة : التوافق النفسي بين الوالدين له علاقة بالسعادة والحزن أدى الطفل الشجار بين الوالدين أمام الأطفال يؤثر على شخصية الطفل وأوصت الباحثة بالاهتمام بضرورة توعية الوالدين لما تلعبه البيئة



السليمة والتنشئة الإجتماعية الإيجابية على نفسية الأبناء وتكوين شخصياتهم ، وإنشاء مراكز إرشادية تقوم بتوجيه وتوعية الوالدين لحل المشكلات بطرق سليمة وصحيحة. واقترحت الباحثة الدراسات التكميلية ومنها فعالية برنامج إرشادي في تنمية المهارات الحياتية لدى الوالدين.

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي، التنشئة الاجتماعية، الصحة النفسية، شخصية الطفل.

**Abstract.** Psychological compatibility is considered a key factor in studying human behavior, understanding various problems, and achieving harmony within the intended domain. An individual may encounter numerous obstacles and must therefore adjust their behavior to align with new circumstances, with responses varying according to personal traits. The family is the primary institution responsible for social upbringing and control, and children's psychological well-being is closely tied to the degree of compatibility between the parents. A stable and happy family fosters a healthy environment for growth, thus enhancing children's happiness and mental health—forming the foundation upon which the success of all other social institutions depends. This research seeks to answer the question: What is the relationship between parents' psychological compatibility and the child's personality? It aims to explore the effectiveness of parents' psychological compatibility and its relationship to the child's personality. The research boundaries include a time boundary of May 12, 2024, a geographical boundary of Al-Najaf Al-Ashraf, Iraq, a subject boundary examining the topic of parents' psychological compatibility and its relation to the child's personality, and a human boundary focusing on preschool children aged 4–5. The sample was drawn from Al-Asal Kindergarten in Al-Najaf Al-Ashraf, among 25 kindergartens, employing a descriptive approach for the investigation. A psychological compatibility scale served as the research instrument, and face validity was utilized, with statistical analysis carried out using SPSS. The findings indicated that parental psychological compatibility influences the child's happiness or sadness, and witnessing parental conflict affects the child's personality. The researcher recommends raising parental awareness regarding the vital role a healthy environment and positive social upbringing play in shaping children's mental health and personality,



as well as establishing counseling centers to guide parents in resolving issues appropriately. Follow-up studies were suggested, including evaluating a counseling program's effectiveness in enhancing parents' life skills.

**Keywords.** Psychological Compatibility, Social Upbringing, Mental Well-Being, Child's Personality.

## 1. الفصل الاول

### 1.1. أولاً: مشكلة البحث

ان تحقيق التوافق النفسي للوالدين داخل الأسرة مهم في شعور أفرادها بالهدوء والصحة النفسية والاستقرار خاصة أن الأسرة تعتبر أولى المجالات واسبقها التأثير على شخصية الطفل. وتعد السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل ذات أهمية كبيرة بحيث تعد اللبنة الأساسية في نمو الطفل وتطور قدراته في المستقبل لأن هذه المرحلة يقضي الطفل معظم وقته مع والديه. بينما تؤثر العديد من العوامل على الطفل فان بيئة المنزل وتوافق والديه تسهم بشكل كبير على شخصيته فسوء التوافق بين الوالدين كثيراً ما يولد العديد من المشاكل التي من شأنها أن تنعكس على سلوك الأبناء وتعد مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل الهامة والأساسية في تكوين شخصية الطفل وتعلم مهارات التعامل مع الآخرين وقد تؤدي بعض المواقف التي يمر بها الطفل منذ صغر الناتجة عن تصرفات الأهل إلى آثار سلبية على صحة الطفل النفسية والعقلية فيتأثر الطفل بالجو النفسي للوالدين فإن عدم اقترانهما انفعاليا فأنهم يولدون روح الخوف والذعر وعدم الاطمئنان في نفوس أبنائهم وأيضاً قد يشعر بالتوتر والقلق والحرمان العاطفي ويفقد ثقته بنفسه وبالآخرين وتزداد اضطراباته النفسية وان سوء العلاقة بين الوالدين المليئة بالصراعات والفوضى وعدم التفاعل يصبح الطفل انعزاليا ويشعر بعدم الأمان وأنه عديم الفائدة فبعض الوالدين يلقي اللوم على أبنائهم مثل (اتمنى لو لم تولد) وهنا يشعر الطفل أنه لا يستحق ان يكون على قيد الحياة وتتولد لديه مشاكل نفسية كثيرة. وبعض الأطفال يتأثرون بغياب أحد الوالدين ويصبح الطفل عدواني ويشعر انه مشتت وبعضهم يشعر بالحقد والغضب تجاه أحد الآباء الذي يعتقد انه كان سبب هذا الانفصال ففي طلاق الأهل يشعر الطفل بالصدمة وتتقلب حياته رأساً على عقب ويسبب له خسارة منزله وحياته بأكملها وفرض عليه العيش مع عائلة غير منسجمة لذلك يصبح عدواني .

ومن هنا أرتأت الباحثة دراسة موضوع البحث الحالي وفق التساؤل الآتي:



ما علاقة التوافق النفسي بين الوالدين و شخصية الطفل ؟

## 1.2. ثانيا /أهمية البحث والحاجة إليه :-

1. ترتبط أهمية البحث بأهمية الأسرة والتي إذا صلحت صلح المجتمع وإذا فسدت فسدت المجتمع وترتبط بالأطفال يشكون عماد المجتمع .
2. ان السلامة النفسية للأطفال ترتبط بدرجة التوافق النفسي لدى الوالدين .
3. هذا البحث يخدم كليات التربية الأساسية -قسم رياض الأطفال، وكليات التربية قسم العلوم النفسية والتربوية.

## 1.3. ثالثا/ هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي للكشف عن (فاعلية التوافق النفسي بين الوالدين وعلاقته بشخصية الطفل)

## 1.4. رابعا/حدود البحث :-

1. حدود زمانية :-من 2024/5/12 الى 2024/7/24
2. حدود مكانية :- (العراق -النجف الأشرف).
3. حدود موضوعية :-دراسة موضوع (فاعلية التوافق النفسي بين الوالدين وعلاقته بشخصية الطفل).
4. حدود بشرية :- الفئة العمرية من (4-5)سنة رياض أطفال .

## 1.5. خامسا مصطلحات البحث :-

التوافق لغة: "ان يسلك الفرد مسلك الجماعة ويتجنب ما عنده من شذوذ"  
التوافق النفسي اصطلاحاً : "هو قدرة الفرد على حل صراعات وتوترات الداخلية حل ملائما حتى يحقق حالة من التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية .ويشبع حاجاته ودوافعه بصورة لا تتعارض مع معايير المجتمع وقيمه مما يؤدي إلى شعور الفرد بالأمن والأمان.والسعادة مع النفس "(محمد العطواني، 2018: 28)

وتعرفه الباحثة اجرائياً:-

هو العلاقة المنسجمة بين الفرد والبيئة المحيطة وبين الفرد وأسرته وهو أيضا اشباع حاجات الفرد ودوافعه وتحقيق أهدافه في ضوء الإمكانيات الموجودة وتمكنه من خلق حالة التوازن بين ذاته ومجتمعه.



## 2. الفصل الثاني:

### 2.1. مفهوم التوافق النفسي

ان مفهوم التوافق هو من أكثر المصطلحات انتشارا في علم النفس والصحة النفسية وقد تكمن أهمية هذا المصطلح في عصرنا هذا في الحاجة إلى الأمن والاستقرار النفسي ومعناه التقارب والتألف وهو نقيض التنافر والتخالف ومعناها أيضا التلاؤم والأنسجام وهو عملية مستمرة وصولا إلى الاستقرار النفسي تساعد الفرد على تحقيق الأنسجام مع البيئة وأحداث التوازن بين الفرد وبيئته والقدرة على إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة ويظهر مفهوم التوافق عندما يشعر الفرد بالرضا والقبول عن ذاته وقبول الآخرين له والخلو من الحزن واستقراره انفعاليا والتطوير المستمر لذاته .

محاولة الفرد إحداث نوع من التواءم بينه وبين بيئته الإجتماعية ويكون ذلك عن طريق الامتثال للبيئة أو التحكم فيها او ايجاد حل وسط بينه وبينها" (أحمد عزت، 1970: 443)  
"ويمثل التوافق النفسي في تلك العلاقة الجيدة التي تكون بين الشخص وذاته وأساس تكوين هذه العلاقة هو الرضا عن الذات ومعرفة قدراتها وامكانياتها وطموحاتها والاحساس بالأمن وتحقيق التناسق في السلوك" (جابر نصر الدين، 1998: 753)

وترى الباحثة أن عملية التوافق النفسي عملية بنائية مستمرة وسلوكيات متكررة يسلكها الفرد من خلال التفاعل مع الآخر من أجل الأنسجام لتحقيق الاستقرار مع نفسه أولا ومع الآخر ثانيا وتحقيق أهدافه ويظهر مدى رضا الفرد عن ذاته والخلو من الحزن والفشل وتقبل ذاته وأيضا ترى الباحثة عملية التوافق تتسم بالمرونة مع الظروف المتغيرة وان الإنسان انه يقوم طوال حياته بعملية التوافق وهو عملية دائمة ومستمرة لأن الفرد يحتاج لاشباع حاجاته وتوافقه مع بيئته من تكوين علاقات مع أفراد وغيرها من دوافع وحاجات

#### 2.1.1. التوافق والصحة النفسية

التوافق النفسي هو جوهر الصحة النفسية وهو عملية تأثير وتأثر والتوافق النفسي مفهوم أوسع وأكثر شمول من مفهوم الصحة النفسية من ناحية انسجام الشخص مع ذاته والآخرين وصراعاته وأيضا يوم هو يمثل أحد أهداف الصحة النفسية ومؤشر من مؤشرات الصحة النفسية، و" أجمع علماء النفس ومنهم القوصه عام 1969 في كتاب محمد الأبحر التوافق المهني عام 1984م وان التوافق النفسي أصبح من المفاهيم التي تجد اهتماما كبيرا من علماء النفس والإجتماع وهو جوهر الصحة النفسية" (صلاح الدين الجماعي، 2010: 77)



"ولم يعد التوافق النفسي مفهوم أساسيا لعلم النفس بصورة عامة بل أصبح من المفاهيم الأساسية لصحة النفسية والبعد الأساسي الذي يفرض نفسه على الصحة النفسية في الصحة النفسية تقول إلى توافق الفرد كما ان توافق الفرد يؤدي بدوره إلى الصحة النفسية في العلاقة جدلية بينهما فهي تأثير وتأثر" (عزيز حنا، 1988: 5)

وترى الباحثة أن التوافق هو مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته وإشباع حاجاته وصولا إلى الصحة النفسية أو السواء أي والأنسجام والاتزان الأنفعالي مع الذات والآخرين اما التكيف فهو يشمل جميع الكائنات الحية الإنسان الحيوان النبات تجاه البيئة التي يعيش فيها هذا الكائن والتوافق وثمره التكيف وسوء التوافق وفشل تخطي عقبات البيئة أي الفشل في التكيف.

### 2.1.2. مستويات التوافق:

لقد صنف مفهوم التوافق على عدة مستويات وسيتم عرض ثلاث مستويات للتوافق وهو التوافق على المستوى البيولوجي ويقصد به هو عملية تتسم بالمرونة والتوافق المستمر مع الظروف المتغيرة والمستوى الثاني السيكولوجي ويتمثل في خفض التوتر وإشباع حاجات الفرد ويتميز هذا التوافق بالضبط الذاتي وتقدير المسؤولية أما المستوى الثالث هو التوافق الاجتماعي وهو عملية التوافق والأنسجام مع متطلبات الحياة الاجتماعية والبيئية المحيطة بالفرد وتكيفه من الميلاد إلى آخر عمره بالحياة.

#### 1. التوافق على المستوى البيولوجي :-

" ويؤكد لورنس: ان الكائنات الحية تميل إلى أن تفيد من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئتها ذلك أن تفيد الظروف ينبغي أن يقابله تغيير وتعديل في السلوك بمعنى أن ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرقا جديدة لإشباع رغباته وإلا كان الموت حليفه أي أن التوافق هنا أن ما هو عملية تتسم بالمرونة والتوافق المستمر مع الظروف المتغيرة" (عباس عوض، 1984: 22)

#### 2. التوافق على المستوى السيكولوجي :

" يقوم هذا الاتجاه أساسا على الاهتمام بجانب السيكولوجي في الفرد حيث رأى أصحاب هذا الاتجاه ان التوافق يتحقق إشباع حاجات الفرد ودوافعه وهذا يعني ان التوافق يقلل من التوتر ويتحقق هذا عن طريق الاعتدال في الإشباع وإشباع دوافع واحد على حساب دوافع أخرى وتوافق يتميز بالضبط الذاتي وتقدير المسؤولية" (حسين وباهي، 2006: 42)

#### 3. التوافق على المستوى الاجتماعي :



"ان من أساسيات التوافق ان يحس الفرد بمسؤوليته إزاء الآخرين وإزاء المجتمع بقيمته ومفاهيمه وفي هذه الحالة يكون الشخص غيريا ان يهتم بغيره ومن ثم يبتعد عن الأنانية ويتمثل في سلوك الفرد بالاهتمام مجتمعه والدفاع عنه وحماية منجزات هذا المجتمع وعدم التفریط في مصادر الثروة" (محمد عبد الطاهر، 1994: 33)

ومن هنا ارتأت الباحثة أن التوافق عملية مستمرة تحدث للفرد منذ ولادته وحتى مماته وان التوافق مسألة نسبية تحدث حسب البيئة التي يوجد بها الفرد وحسب سمات شخصيته أي يتغير نشاط الفرد حسب استجابته للظروف المتغيرة في البيئة وتتحقق هذه المستويات الاتزان والتكامل النفسي والإجتماعي مع نفسه والبيئة وتحقق الضبط الذاتي له وغيرها.

### 2.1.3. أبعاد التوافق النفسي :-

1. "التوافق العقلي :-عناصر التوافق العقلي هي الإدراك الحسي والتعليم والتذكر والتفكير والذكاء والاستعدادات وقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاما ومتعاون مع بقية العناصر يتحقق التوافق العقلي "
2. "التوافق الديني :-ويعد الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد غالبا ما يكون مسرحاً للتعبير عن الصراعات الداخلية ولا شك أن التوافق الديني إنما يتحقق بالإيمان الصادق "
3. التوافق السياسي :-يتحقق هذا التوافق عندما يعتنق الفرد المبادئ السياسية التي تتماشى مع تلك التي يعتنقها ويوافق عليها أي عندما يتماشى مع الجماعة التي يعيش فيها
4. التوافق المهني :-" ويضم الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علما وتديبا لها والدخول فيها والأنجاز والكفاءة والأنتاج والشعور بالرضا والنجاح ويعبر عن العامل المناسب في العمل المناسب" (حسين علي، 2020: 84)

### 2.1.4. النظريات التي فسرت التوافق النفسي:-

بعض النظريات المفسرة لمفهوم التوافق اختلفت الآراء والنظريات في تفسير التوافق ومن هذه النظريات نظرية التحليل النفسي والمدرسة السلوكية، والاتجاه الإنساني حيث تنظر المدرسة السلوكية إلى أن مفهوم التوافق هو اكتساب الفرد لمجموعة من العادات المناسبة والفعالة في معاملة الآخرين والتي سبق للفرد أن تعلمها وأدت إلى خفض التوتر إذ اشبعت حاجاته ودوافعه وهو ما يطلق عليها بنظرية التعلم وتنظر مدرسة التحليل النفسي إلى مفهوم التوافق على أنه يحدث عندما تكون الأنا قد



سيطرت على الهو والأنا الأعلى، وإشباع الغرائز والرغبات بالشكل الذي يسمح بتجنب العقوبات الاجتماعية وقد أكد أصحاب الاتجاه الإنساني على فرضية التوافق حيث يروا أن التوافق هو غاية الكائن الحي واعتبروه دافعاً من الدوافع الأساسية للسلوك. وينظر غالبية علماء النفس على اختلاف آرائهم إلى التوافق على أنه السواء والخلو من الاضطرابات والصراعات النفسية والقدرة على الأنسجام مع النفس والآخرين. ومع هذا الإجماع فإن لكل مدرسة ونظرية وجهة نظرها في تحديد مفهوم التوافق وفيما يلي نعرض آراء أصحاب هذه النظريات .

### • نظرية التحليل النفسي

"وتفترض هذه النظرية وجود ثلاثة أجهزة هي (الهو) (*id*) (والأن *jo*) (والأنا الأعلى *super jo*) وهي تشير إلى تكوينات وعمليات نفسية تعمل كفريق وفق مبادئ معينة في ظل توجيه الأنا عندما يحدث صراعات بينها يظهر السلوك الشاذ وعدم التوافق". (جابر، 1986: 63)

"ويرى فرويد أن عملية التوافق الشخصي غالباً ما تكون لاشعورية. أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً . ويرى فرويد أن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق . ويقرر أن قسما الأساسية الشخصية المتوافقة و المتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي : قوة الأنا القدرة على العمل القدرة على الحب" (مدحت، 1993: 190)

### • النظرية السلوكية

"تؤكد النظرية السلوكية على دور البيئة والمثيرات التي تضعها أمام الفرد في تحديد سلوكه، أي أنها تنادي بأن الفرد هو نتاج البيئة التي تحيط به وأنه يستجيب للمثيرات البيئية. فإذا ما أصاب البيئة أي خلل أو اضطراب انعكس ذلك على نوعية سلوك الأفراد الذين يعيشون فيها مما يؤثر بالتالي على مستوى صحتهم النفسية" (رمضان، 2011: 146)

"وترى المدرسة السلوكية أن الشخص المترافق هو الشخص الذي استطاع أن يكون عادات سوية نتجت من خلال ارتباطات بين متغيرات حسية واستجابات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية دعمت بالإثابة وتكررت فتكونت عادة وترى وجهة النظر المجالية أن التوازن هو الأنسجام والتواءم بين صورة الذات المدركة وبين الظواهر الأخرى في المجال النفسي ويتم الحصول على هذا المجال والتناغم عن طريق التنشئة الاجتماعية. عندما يتعلم الفرد أن يكون صورة حسنة كذاته الجسدية والأخلاقية والاجتماعية والأنفعالية" (فرج عبد القادر طه، 1980: 28)





"وترى المدرسة السلوكية أن المجتمع هو الذي يصنع الفرد ويشكله كما يشاء فالفرد صفحة بيضاء، والمجتمع يشكله من خلال عملية التنشئة الإجتماعية في البيت والمدرسة وينمي فيه الحاجات والأهداف التي تتفق مع تقاليده وقيمه ويعلمه العادات المقبولة في إشباعها ويكسبه السلوك المناسب اجتماعياً للتعبير عن النفس وعلى هذا فإن الشخص المتوافق عند السلوكيين هو الذي اكتسب السلوكيات المقبولة اجتماعياً والتي تمكنه من التوافق مع نفسه ومع المجتمع أما الشخص الغير متوافق فهو الشخص الذي فشل في اكتساب السلوكيات المقبولة اجتماعياً". (كمال، 1988: 91)

### • نظرية الاتجاه الإنساني

"ويرى ماسلو أن الشخص المتوافق هو الذي يستطيع أن يحقق ذاته بمعنى أن يشبع أعلى الحاجات في مدرج ماسلو وهي الحاجة إلى تحقيق الذات وهذه الحاجة لا يستطيع الفرد إشباعها إلا بعد إشباع الحاجة الفسيولوجية والحاجة للأمن والحاجة للحب والانتماء والحاجة إلى تقدير الذات" (عبد السلام، 1996: 83)

ومن هنا ارتأت الباحثة ان تلك النظريات مكملة لبعضها البعض في فهم عملية التوافق فلا توجد نظرية منعزلة عن الأخرى بل كل النظريات تهدف إلى تقديم تفسيرات لعملية التوافق، فان أصحاب مدرسة التحليل النفسي قد كان تركيزهم على الدوافع اللاشعورية للفرد ولم يهتم فرويد الذي يعد رائد هذه المدرسة بتأثير البيئة على سلوك الإنسان واهتمت بدراسة الشخصية السوية وغير السوية وركزت على دراسة السنوات الأولى من عمر الطفل وان الإنسان يولد مزودا بغرائز فطرية .

اما انصار المدرسة السلوكية اهتموا بدراسة السلوك والملاحظ وتفسيره ونادوا بالملاحظة والتجريب وعارضوا الدوافع اللاشعورية. ويرى أصحاب هذه النظرية ان التوافق وسوء التوافق عملية مكتسبة من المواقف التي يتعرض لها الفرد .

أما أنصار المدرسة الإنسانية فقد اهتموا بدراسة الإنسان ككل حيث اختلفوا عن المدرستين السابقتين وكذلك اهتموا بدراسة الإنسان الغير العادي والذي لا يمكن تنبؤ سلوكه وأكد ماسلو وهو أحد أنصار هذه المدرسة على تحقيق الذات في التوافق السوي في الشخص المتوافق هو الذي يحقق ذاته والذي يستطيع اشباع حاجاته الأساسية فان عجز الفرد عن تحقيق حاجاته فإنه لا يستطيع ان يحقق ذاته وبالتالي يصبح غير قادر على تحقيق التوافق.

### 2.2. المبحث الثاني /سمات شخصية الطفل



### 2.2.1. أولاً: مفهوم الشخصية *personality concept*

ان الشخصية موضع اهتمام الكثير الناس سواء المثقفين والعامه اذ يريد كل منهم فهم نفسه ليعيش في أمن وسلام واستقرار مع نفسه ومع الآخرين. وكلمة الشخصية في اللغة العربية مشتقة من الشخوص أي شخص بمعنى حدد وعين أوفي اللغات الأجنبية تأتي بمعنى الأدوار التي يمثلها الشخص اما من منظور علم النفس من أكثر معاني علم النفس تعقيدا وتركيبا عبارة عن منظومة كاملة من السمات العقلية والجسمية والوجدانية والإجتماعية المكتسبة والموروثة.

### 2.2.2. مفهوم الشخصية في علم النفس

"مجموعة من الصفات والسمات الأنفعالية والإجتماعية والجسمية والعقلية الثابتة نسبيا التي تميز الفرد عن من حوله سواء كانت بيولوجية فطرية أو بيئية مكتسبة وهو أيضا التنظيم الدينامي الذي يكفل للفرد توافقه وحياته في المجتمع ولكل شخص صفات تميزه عن غيره وبمعنى آخر فان لكل فرد في المجتمع شخصيته الفريدة ومفهوم الشخصية من أصعب الاصطلاحات تفسيراً وفهماً، لكن يمكن تفسيره بإيجاز وبشكلٍ تقريبي على أنه الفناء الخاص بالإنسان، يشمل أنماط سلوكه التي تجعله متفرداً في طريقة تكيفه مع بيئته وتتنبؤات استجابتها. وتتشكل شخصية الإنسان تحت تأثير العديد من العوامل؛ كالوراثة، والنضج، وأسلوب التنشئة خلال فترات عمره المبكرة، بالإضافة إلى الدوافع الإجتماعية المكتسبة عن طريق الخبرات وطرق التعليم؛ كل تلك العوامل لها تأثير كبير في تشكيل وصقل شخصية الفرد، وبالتالي تأتي ردود فعله اتجاه الأمور التي يتعرض لها منسجمة ومتناغمة مع طبيعته والبناء الكلي لشخصيته." (عطية محمود، 1960: 12)

"الشخصية يعد من أكثر معاني علم النفس تعقيداً وتركيباً، لأنه يشمل الكثير من الصفات الجسمية والوجدانية والعقلية والخلقية في حالة تفاعلها مع بعضها البعض، وأيضاً في شخص معين يعيش في بيئة معينة" (عادل عز الدين، 1988: 5)

"الشخصية في علم الاجتماع هي مجموعة العناصر والمميزات البيولوجية والسيكولوجية والإجتماعية التي تميز سلوك الفرد عن بقية الأفراد الآخرين وتكسب هذه العناصر والمميزات من قبل الفرد عن طريق الوراثة أو البيئة الإجتماعية خلال المراحل التكوينية التي يمر بها قبل تكامل وتبلور شخصيته" (دينكن ميشيل، 1980: 22)

ترى الباحثة رغم تعدد التعاريف واختلاف وجهات النظر حول تعريف الشخصية إلا أنها تتفق فيما بينها في كون الشخصية هي (طريقة ونمط سلوك ثابت نسبياً) ومن وجهة نظر الباحثة ان الشخصية



هي عدد من الصفات والعواطف والأحاسيس والأفكار فضلاً عن السلوكيات. ومختلف المواقف الاجتماعية التي يمر بها الإنسان حيث يقوم بالتعبير عنها طوال حياته وهناك الكثير من العوامل التي تتشارك مع بعضها البعض من أجل تشكيل وتكوين الشخصية بشكل جيد. فمنها ما يتواجد داخل الفرد منذ ظهوره على وجه الحياة على سبيل المثال الجينات الوراثية أو أخرى مكتسبة من خلال التربية أو مختلف التجارب التي يعيشها الإنسان.

### 2.2.3. مكونات الشخصية :

لقد حاول العديد من العلماء تقسيم الشخصية وتحليلها إلى وحدات أولية رئيسية، واتفقوا على أن شخصية الفرد تتكون من أربعة عناصر رئيسية هذه النواحي الأربعة مهمة جداً لتطوير الشخصية وتحسينها حيث تمكن الفرد من فهم العالم ومن حوله وتحليل المعلومات واتخاذ القرارات المناسبة والتعامل مع الصعوبات والتحديات بطريقة فعالة وهذه العناصر الرئيسية هي ١- النواحي الجسمية وتشمل حالة الجهاز العصبي والحواس المختلفة أما النواحي العقلية تشمل عوامل وراثية وعوامل مكتسبة الآراء والأفكار مكتسبة أما الوراثة كالذكاء والمواهب الخاصة أما النواحي المزاجية فتشمل العوامل التي تتعلق بالحب والمشاعر والأنفعالات والغضب أما النواحي الأخلاقية فتشمل مجموعة الصفات الأخلاقية التي يتصف بها الإنسان مثل الأمانة أو الخيانة والصدق أو الكذب وغيرها من صفات .

1. النواحي الجسمية : يقصد بها الشكل الخارجي والداخلي للإنسان ( وتشمل حالة الجهاز العصبي والحواس المختلفة، وشكل الجسم العام وقوة العضلات. والصوت الحركة ... الخ ) ، فنحن عادة ما يتأثر حكمنا على الفرد بشكله الخارجي ؛ فلامح الوجه الحادة توحى بالشدة والقسوة، وبعض ملامح الوجه توحى بالطيبة والرفقة. وتجدر الإشارة أنه أحياناً يكون المظهر الخارجي مضللاً ولا يعكس الواقع الفعلي

ولذا نجد بعض المحتالين يستغلون مظهرهم الخارجي ( الذي يوحي بالطيبة ) للنصب والاحتيال.

2. النواحي العقلية والمعرفية : تتأثر النواحي العقلية للفرد بدرجة ذكائه وقدرته على التحصيل والاستيعاب ومواهبه وآرائه ومعتقداته، ويرجع العلماء القدرات العقلية للفرد إلى عاملين رئيسيين - عوامل وراثية واستعدادات فطرية يرثها الفرد من والديه ( كالذكاء والقدرات التحصيلية والمواهب الخاصة ). ب عوامل اجتماعية مكتسبة ( كالآراء والأفكار والمعتقدات ) وهي تتأثر بالظروف البيئية والاجتماعية المحيطة والتي تشدق قدرات الفرد وتحثه على المعرفة والتحصيل.



3. النواحي المزاجية : ويقصد بها الصفات الأنفعالية المميزة للفرد والتي تحدد سلوكه وكيفية تعامله في المواقف المختلفة وطريقة استجابته لتصرفات الآخرين المحيطين به (مثلا : سرعة الغضب والإنفعال. ويرى ( شيلدون ) أن هناك ثلاثة أنماط من الأمزجة وهي :

- المزاج الحشوي يمتاز بالتساهل وحب الراحة والتواصل مع والشرهة في الأكل
- المزاج الجسدي: يمتاز بالنشاط العضلي والقوة الجسدية وإظهار الحيوية
- المزاج الدماغي : يمتاز بالكبت والميل إلى إخفاء المشاعر الداخلية والبعد عن الآخرين

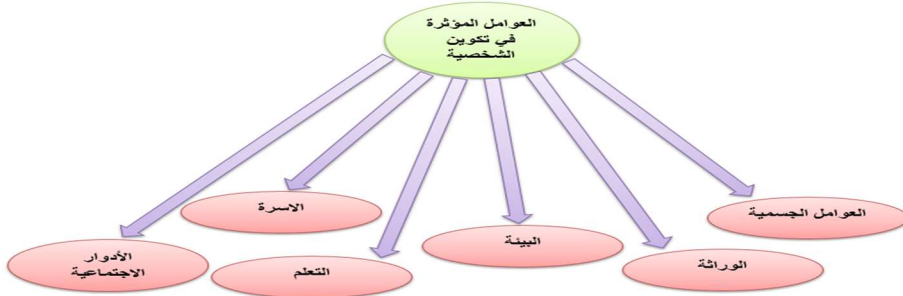
4. النواحي الأخلاقية : مجموعة الصفات الأخلاقية التي يتسم بها الإنسان سواء كانت ايجابية أو سلبية مثل الأمانة أو الخيانة الصدق أو الكذب، والرحمة أو القسوة... الخ، وهذه الصفات لا تنشأ من فراغ بل تتأثر ببيئة الفرد الإجتماعية والثقافية وأسلوب التربية الذي تعرض له. وتجدر الإشارة أن الطفل عادة يتأثر بسلوك المحيطين به أكثر مما يتأثر بنصحة ومواعظهم، فإذا ما أكد الوالدان على أهمية الصدق وهما يكذبان، فان الطفل يتأثر بسلوكهم أكثر مما يتأثر بنصحة؛ فالوالدان هما القدوة للأبناء وأخلاقيات الأبناء هي امتداد لأخلاق الآباء.(غنيم وسيد محمد، 1983: 169)

ومن هنا ارتأت الباحثة ان النواحي العقلية والمعرفية هي إحدى مكونات الشخصية التي تشمل العديد من العوامل التي تتعلق بالعقل والذهن مثل (الذكاء والتفكير والتحليل والتعلم والابتكار والإبداع) ويمكن تنمية هذه النواحي العقلية والمعرفية من خلال تخسين المهارات الذهنية مثل (التركيز والتفكير الإبداعي المنطقي) ويتحقق هذا التحسين من خلال التدريب والتمارين المناسبة. أما الناحية الجسمية وتشمل العوامل المتعلقة (بالجسم- الصحة) مثل النظام الغذائي واللياقة البدنية والنوم والصحة العامة والصحة مهمة جدا ومظهر الفرد وشكله وتعد هذه العوامل مهمة جدا لتطوير الشخصية فالشعور بالراحة والصحة والنشاط والحيوية يؤثر بشكل إيجابي على مختلف جوانب حياته الشخصية والمهنية. أما النواحي المزاجية تشمل (المشاعر والمزاج والاحتياجات العاطفية) مثل السعادة والحزن والغضب والقلق والرضا والنواحي الأخلاقية وتشمل القيم والمعتقدات الأخلاقية التي يؤمن بها الفرد والتي تحكم سلوكه وتصرفاته مثل (الصدق والأمانة والشجاعة والتقاني والصبر والصدق والتواضع وغيرها...) وتؤثر هذه النواحي على شخصية الفرد وقرارته

### 2.2.4. العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية



تتأثر شخصية الطفل سلباً أو ايجابياً بالكثير من العوامل وأهمها العوامل الجسمية والوراثة والبيئة والأسرة، يظهر الاثر الواضح للأسرة في تكوين شخصية الفرد حيث انها البيئة الأولى الذي يحتك فيها منذ ولادته فيكتسب الكثير من المهارات والخبرات والأنماط السلوكية أما العامل البيئي تؤثر جميع أنواع التنشئة الأسرية والإجتماعية في المنزل والمدرسة والمجتمع العام في البناء التكويني للشخصية الإنسانية، وتظهر هذه العوامل بأشكال كثيرة كالأعراف والتقاليد والقيم والمعتقدات الدينية، فتختلف سمات الأفراد وشخصياتهم بالتفاعل المتبادل مع هذه البيئة. وأن البنية العامة للجسم لها الأثر الواضح في تكوين شخصية الفرد، فإن الشخص الذي يملك البنية الجسدية الضخمة والعضلية يميل إلى حب السيطرة، وتولي المواقع القيادية في مجتمعه، أما الفرد صاحب البنية الجسدية الضعيفة والنحيلة فقد يكون أقل إقبالاً على الحياة الإجتماعية، ويميل إلى الابتعاد عن المواقف التنافسية. الأدوار الإجتماعية المتعددة للفرد لتسهم في تكوين مفهوم الذات لديه. "



ومن وجهة نظر الباحثة تكون الشخصية نتيجة لتفاعل عدة عوامل داخلية وخارجية، يتفاعل كل هذه العوامل مع بعضها البعض وتؤثر في تكوين الشخصية وتشكلها، ويختلف تأثير كل عامل منها من شخص لآخر. وتشمل بشكل عام:

- الوراثة: حيث يتم تمرير العديد من الصفات الوراثية من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة، وهذا يؤثر على موهبات الفرد واهتماماته وسلوكه.
- البيئة: حيث تلعب البيئة الإجتماعية والثقافية والتربوية دوراً هاماً في تكوين الشخصية، وتشمل على سبيل المثال الأسرة والمدرسة والمجتمع والأصدقاء والعادات والتقاليد والقيم.



- التجارب والخبرات: حيث تشكل التجارب والخبرات ودوره في الجماعة التي يعيشها الفرد مسار الشخصية وتؤثر في تشكيلها وتطورها، وتشمل على سبيل المثال الأحداث السعيدة والأحداث الصعبة والصدمات والنجاحات والفشل. ويؤثر النمو العاطفي الذي يمر به الطفل على تكوين شخصيته ويؤثر أيضا على قدرته على التعامل مع المشكلات والعلاقات الإجتماعية .
- لتكوين شخصية الطفل بشكل سليم وصحي يجب على الأهل والمربين تقديم الدعم النفسي والعاطفي للطفل وتوجيهه بطريقة ايجابية واعطاء الأمثلة الحسنة وتشجيعه على التعلم والتطور والتعايش مع الآخرين.

### 2.3. النظريات التي فسرت الشخصية

#### 1- نظرية الأنماط : *Type Theory*

من أقدم نظريات الأنماط نظرية الفيلسوف اليوناني أبقراط الذي قسم الناس بموجبها إلى أربعة أنماط تقابل الأمزجة المعروفة والتي تقابل بدورها العناصر الأربعة الموجودة في الكون: (الهواء والتراب والنار والماء).

الأمزجة الأربعة هي:

- المزاج الصفراوي: ويتسم بقوة البنية والعنف
  - المزاج الدموي: ويتسم بالتفاؤل والمرح
  - المزاج السوداوي: الذي يكون يميل إلى الاكتئاب والقلق
  - المزاج البلغمي: الذي يميل إلى الخمول متشائماً، وبالبلادة
- "رواد هذه النظرية العالم اليوناني القديم ( هيبوقراط) الذي قسم الناس وفق المزاج الغالب لديهم على أربعة أنماط تقابل السوائل الأربعة في الجسم: الدم - الصفراء - السوداء - البلغم. وهذه الأخلاط تقابل العناصر الأربعة في الحياة: الهواء - الماء - النار - التراب.

فإذا زاد أحد الأخلاط ساد أحد الأمزجة الأربعة لدى الشخص :

1. النمط الدموي : يتميز بالنشاط، والمرح، والتفاؤل، وسرعة الاستتارة، وسرعة الاستجابة
2. النمط السوداوي : ويتميز بالأنطواء، والتأمل وبطء التفكير، والتشاؤم، والميل للحزن والاكتئاب
3. لنمط الصفراوي : ويتميز بسرعة الأنفعال والغضب وحدة المزاج والصلابة، والعناد، والقوة
4. النمط البلغمي : ويتميز بالخمول، وتبليد الشعور، وقلة الأنفعال وعدم الاكتراث وبطء الاستتارة والاستجابة والميل إلى الشراهة ."(سالم عبدالله، 2018: 138)



ومن هنا ارتأت الباحثة اهي نظرية نفسية تفسر الشخصية بأنها مجموعة من الأنماط السلوكية المعتادة التي تظهر في الأفراد وتحديد الأسباب المحتملة وراء هذه الأنماط وتحدد نظرتهم للعالم وطريقة تفاعلهم مع الآخرين. تعتبر هذه النظرية مفيدة في فهم الأنماط السلوكية والتعرف على الميول والاتجاهات المعتادة للفرد.

نظرية التحليل النفسي (فرويد):

تتكون الشخصية من ثلاثة نظم أساسية: الهو (Id) والأنا (Ego) والأنا الأعلى (Super Ego)، وبالرغم من أن كل جزء من هذه الأجزاء للشخصية له وظائفه وخصائصه ومكوناته ومبادئه التي يعمل وفقها ودينامياتها فإنها جميعاً تتفاعل مع تفاعلاً وثيقاً يؤدي إلى أن يكون السلوك محصلة هذه النظم الثلاث.. وتعدّ هذه النظرية أهم إضافة علمية في مجال دراسة الشخصية وسوف نتناول ذلك بشكل وافي.

"مكونات الشخصية عند «فرويد»: قسم فرويد الشخصية إلى ثلاثة عناصر أساسية هي: الهو الأنا الأنا الأعلى لكل عنصر منها وظيفته، وخصائصه التي يعمل وفقاً لها، إلا أنها تتفاعل معاً تفاعلاً وثيقاً بحيث يستحيل فصل كل منها عن الآخر وتقدير وزنه النسبي في سلوك الإنسان .

- الهو: وهو العنصر الأساسي للشخصية، ويعتبر الأساس في حياة الإنسان حيث يوجد مع الإنسان منذ لحظة ولادته ويستمر معه طوال حياته لأنه ذلك الجزء الذي يضم كل ما هو موروث أو غريزي . وهو الجزء الخام من الشخصية ويخضع لمبدأ الحصول على اللذة فقط، فلا يعرف قوانين ولا يخضع لقواعد وإنما يسعى فقط لإشباع شهواته وملذاته دون مراعاة لحاجات الآخرين.

- الأنا: هو الجزء المنظم من الشخصية الذي يبحث عن مخارج ووسائل لإشباع رغبات الهو» دون أن يترتب على ذلك تحطيمه وإذا أمكن اعتبار «الهو» الجزء العضوي للشخصية فإن «الأنا» هو الجزء السيكولوجي الذي يحرص على إشباع الرغبات والحاجات بنكاه وتعقل واختيار وتقدير ما يشبع وكيف يشبع.

- لأنا الأعلى:- أو الضمير الذي يراقب الأنا دائماً مبدأً أفعال - لا تفعل» وهو ذلك الجزء المثالي الخلقى من الشخصية والذي يهدف دائماً إلى الكمال ويسعى إليه وهو الذي يحدد للأنا «الشيء الحسن من الشيء القبيح، وينشأ «الأنا الأعلى استجابة للثواب والعقاب



الصادرين عن الوالدين، حيث يعلما الطفل تمييز الخطأ من الصواب. والأنا الأعلى - إنن مثالي، يعمل طبقاً لما ينبغي أن يكون. (نبيهة صالح السامراتي، 2022: 54) ومن وجهة نظر الباحثة لا يوجد مفهوم أفضل من الآخر وإنما يعتمد ذلك على السياق الذي يستخدم فيه المفهوم والمدرسة النفسية التي يتبعها الفرد أو المجتمع.

الأنا : وظيفتها تتحكم في السلوك والتفكير وتعمل على التوازن النفس وتحقيق الرضا الذاتي الأنا الأعلى : وظيفته تحكم بالوعي والمعرفة الذاتية ويساعد الإنسان بتحقيق الأهداف والطموحات الهوا :يشير الرغبات والانشيازات التي يمكن ان تؤثر على سلوك الفرد . النظرية السلوكية

تعتبر النظرية السلوكية أحد المدارس النفسية المهمة التي تؤكد على أن السلوك هو نتاج التفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة به، وأن السلوك يمكن تعلمه وتغييره عن طريق التعليم والتدريب. وأس هذه النظرية العالم الأمريكي واطسن عام 1914 وسار على نهجه اتباعه وأشهرهم «جاثري» و «سكنر» و «هل» و «شور نديك» وغيرهم .

"إن الشخصية تتكون من مجموعة عادات متعلمة أو مجموعة سمات مكتسبة طبقاً للارتباط الشرطي بين المثيرات والاستجابات وليس هناك شيء اسمه نكاه موروث أو غرائز موروثه ، فالذكاء طرق مكتسبة في التفكير السليم، والغرائز والأنفعالات طرق مكتسبة بمواقف اللذة والألم والتفكير ما هو إلا كلام داخلي مسؤل عنه عدة أجهزة داخلية محكومة بشروط بيولوجية محددة والإنفعالات هي اضطرابات داخلية مرتبطة بإفرازات غدية وحالة الجهاز العصبي. وباختصار أن الشخصية بنت البيئة التي تعيش فيها ووليدتها، مثل الصلصال في يد المثال يشكله كيفما يشاء . وفي هذا يقول واطسون أعطوني عشرة أطفال أسماء التكوين وسأختار أحدهم ثم أدربه فأصنع منه ما أريد عالماً أو لصاً بغض النظر عن مواهبه وأسلافه. وبذلك ترى النظرية السلوكية الشخصية هي عبارة عن سلوكيات أو استنتاجات قد تم تعلمها بعد تعزيزها." (كامل عويضة: 75)

من وجهة نظر الباحثة، هذه النظرية تمتلك بعض النقاط الإيجابية، حيث تركز النظرية على السلوك والأفعال، ويحاول تحديد الأسباب المؤدية إلى هذه الأفعال، وبالتالي يمكن تحديد الأساليب التي يمكن استخدامها لتعديل السلوك الغير مرغوب فيه. كما تعتبر مفيدة في العمل العلاجي والتدريبي، حيث يمكن استخدام تقنيات تحفيز السلوك المرغوب وتقليل السلوك الغير مرغوب فيه، ومع ذلك، تواجه هذه النظرية بعض الانتقادات، حيث يعتبر النموذج السلوكي محدوداً في تفسير السلوك الإنساني، حيث أن





النموذج يعتمد على الاعتقاد بأن السلوك يتم تشكيله بواسطة العوامل الخارجية المحيطة بالفرد، ولا يأخذ بعين الاعتبار العوامل الداخلية مثل العواطف والمشاعر والاعتقادات. أي أنها تقتصر على القدرة على تفسير العوامل الداخلية التي تؤثر على السلوك الإنساني.

### - نظريات السمات *typetheories*

تعود نظرية السمات إلى علم النفس وقياس الفروق الفردية المختلفة بين الأفراد، فهي تعتبر من الأساس المستخدمة في دراسة شخصية الإنسان، ونظرية السمات هي أحد نظريات علم النفس التي تهدف إلى دراسة الشخصية البشرية وقياس الاختلافات الفردية التي تميز كل فرد عن غيره، والسمات هنا يُقصد بها الصفة الشخصية أو البدنية أو الأنفعالية أو الجسمانية أو الاجتماعية. ومن أبرز من رواد نظرية السمات هو جوردون ألبورت، هانز ايزنك، رايموند كاتل *Cattell*.

"تعتبر هذه النظريات من أقدم النماذج والمناهج التي اتبعت في دراسة الشخصية الإنسانية وفي مجالات الاختيار المهني وعلم النفس المهني، وتستند نظريتها إلى أساس ان الشخصية مجموعة من السمات أو العوامل المتداخلة مثل القدرات اللغوية والعديدية والميول والاتجاهات والقيم والسمات الاجتماعية وأنماط التكيف، وتؤكد على تقسيم الأفراد إلى أنماط يتم وصفها عن طريق الاختبارات التي تقيس الأبعاد المختلفة للشخصية." (بديع محمد القاسم، 2000: 209)

"عدت نظرية السمات من بين النظريات التي لها تأثير ودور هام في تحليل الشخصية، فهي تميز خواص الشخصية وتحدد سلوك الفرد طبقاً لقياس الصفات الشخصية لديه، وتفترض بأنه بالإمكان وصف الأفراد والتعرف عليهم تبعاً لسلوكهم، ويعتقد أنصار نظريات السمات بأن الشخصية تتألف من العديد من السمات، ويجمعون على أن السمات هي الوحدة الرئيسية للشخصية" (فتحي بن ناصر، 2020: 51)

وترى الباحثة ان نظرية السمات هي تفسر السلوك الإنساني حتى تتمكن من تحديد سمات الشخصية والشخصية في هذه النظرية عبارة عن نظام يتكون من مجموعة سمات أو عوامل تميزه عن غيره. ولقد لاقى هذا الرأي معارضة كبيرة من علماء النفس، حيث معناه أن الشخصية تتكون من عدد لا له من السمات النوعية الخاصة المستقل بعضها عن بعض، ولا شك أن العوامل التنشئة حصر الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي يؤدي إلى تكوين سمات عامة في الشخصية إن كان هذا لا يمنع وجود بعض السمات النوعية ولكن السمات العامة الأكثر ثبات والأكثر أهمية في التعرف على الشخصية وفهمها، ولكن هذا الاتفاق نهائي على السمات العامة والمكونة للشخصية ولا عن عددها أو طبيعتها.



### 2.4. دراسات سابقة ومناقشتها

بعد البحث والتقصي في حقل الاختصاص وجدت الباحثة دراسات قد اقتربت من الدراسة الحالية في بعض أركانها، لذا كان من المفيد عرض هذه الدراسات :

#### 2.4.1. اولاً: دراسة مدينة حسين وموسى صالح 2018

(دراسة عن التوافق النفسي وعلاقته بسمات الشخصية (الانبساط والعصاب) لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية النازحين)

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي وبعض سمات الشخصية بين الطلاب (بنين -بنات)النازحين بالمرحلة الثانوية بمعسكر كلمة تكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بمعسكر كلمة المقيمين مع أسرهم داخل المعسكر وعددهم (200) طالب وطالبة، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وشكلت عينة الدراسة نسبة ( 20% من مجتمع الدراسة) واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي توصلت الدراسة الى نتائج توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة موجبة بين التوافق النفسي وسمات الشخصية لدى النازحين توجد فروق في التوافق النفسي بين ذكور وإناث النازحين توجد فروق في سمات الشخصية بين ذكور وإناث النازحين يتسم التوافق النفسي لطلاب وطالبات النازحين بالسلبية .

#### 2.4.2. ثانياً: دراسة عودة، ربيحة محمد علي (1)

(التوافق النفسي وعلاقته بالنسق القيمي وسمات الشخصية لدى المرأة العاملة بالشرطة في محافظة غزة)

هدفت الدراسة اذ تسعى الدراسة الى تحسين مستوى الفاعلية الذاتية والثقة بالنفس والتوافق النفسي الاجتماعي للأطفال من خلال إعداد برنامج جمعي وقائي للأطفال المعرضين لخطر الاساءة وتطبيقه عليهم .وتكونت عينة الدراسة تتألف أفراد الدراسة من 14 طفلاً من الجنسين من الخامس إلى الصف السابع من الأطفال معرضين للخطر من عمر 11 الى 13 سنة الذين يترددون لآخذ المساعدة من مركز التوعية والارشاد الاسري في محافظة الزرقاء ومن جمعية أبناء الوطن للتنمية الاجتماعية في محافظة الزرقاء وهم ضمن فئة الأطفال الذين يتعرضون للإساءة والعنف الاسري او الاساءة في المدارس وتم تقسيمهم عشوائياً الى مجموعتين تجريبية (مراكز التوعية والارشاد) وضابطه (جمعية أبناء الوطن) وتعتبر العينتين من العينات القصدية واستخدمت الباحثة منهج شبه تجريبي .



### 2.5. موازنة الدراسات السابقة مع البحث الحالي :

#### 2.5.1. أولاً: الأهداف:

تباينت واختلفت الدراسات السابقة التي تناولت التوافق النفسي من حيث الأهداف فقد هدفت دراسة مدينة حسين وموسى صالح الى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي وبعض سمات الشخصية بين الطلاب (بنين -بنات)النازحين بالمرحلة الثانوية بمعسكر كلمتوههدفت دراسة عودة ،ربيحة محمد علي الى تحسين مستوى الفاعلية الذاتية والثقة بالنفس والتوافق النفسي الاجتماعي للأطفال من خلال إعداد برنامج جمعي وقائي للاطفال المعرضين لخطر الاساءة وتطبيقه عليهم أما الدراسة الحالية هدفت للكشف بفاعلية التوافق النفسي بين الوالدين وعلاقته بشخصية الطفل)

#### 2.5.2. ثانياً: العينة :

تباينت حجم العينات التي استخدمت في هذه الدراسات فقد بلغ عددها كحد اعلى (200) طالب وطالبة في دراسة مدينة حسين وموسى صالح و كحد ادنى ٤ اطفالا في دراسة عودة،ربيحة محمد علي.

أما الدراسة الحالية فقد بلغ حجم العينة 25 طفلا

#### 2.5.3. ثالثاً: النتائج :

تعددت النتائج واختلفت من دراسة لأخرى ففي دراسة مدينة حسين وموسى صالح توصلت الى نتائج توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة موجبة بين التوافق النفسي وسمات الشخصية لدى الطلاب والطالبات النازحين في المرحلة الثانوية و توجد فروق في التوافق النفسي بين ذكور وإناث النازحين توجد فروق في سمات الشخصية بين ذكور وإناث النازحين يتسم التوافق النفسي لطلاب وطالبات النازحين بالسلبية .اما الدراسة الحالية توصلت الى نتائج النفسية بين الوالدين له علاقة بالسعادة والحزن أدى الطفل والشجار بين الوالدين أمام الأطفال يؤثر على شخصية الطفل والعنف الأسري له تأثير على شخصي الطفل وأن غياب أحد الوالدين يجعل الطفل يشعر بالحرمان العاطفي

جوانب الافادة من الدراسات السابقة :

1. اتباع الإجراءات المناسبة في تحديد مجتمع البحث الحالي .
2. الافادة من المصادر الموجودة في هذه الدراسات والرجوع اليها فيما يتعلق بموضوع بحثها .
3. اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة للبحث الحالي .



4. الافادة من طرائق استخراج الصدق والثبات للبحث الحالي .

### 3. الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل استعراض للإجراءات المتبعة لتحقيق أهداف البحث الحالي وفيما يأتي عرض لهذه الإجراءات :

#### 3.1. أولاً: منهج البحث :

إن طبيعة الدراسة هي التي تفرض على الباحثة المنهج الواجب إتباعه في البحث وفي هذه الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وذلك باعتباره الأكثر استخداماً في دراسة الظواهر النفسية والاجتماعية وكذلك كونه الأنسب للموضوع المدروس الذي هدفنا من خلاله إلى معرفة العلاقة بين فاعلية التوافق النفسي بين الوالدين وعلاقته بشخصية الطفل.

#### 3.2. ثانياً مجتمع البحث

##### جدول رقم (1)

ت	اسم الروضة	العنوان
1.	روضة العصافير	النجف الأشرف/حي المكرمة /قرب مدرسة الحر الرياحي
2.	روضة حمام السلام	النجف الأشرف/حي السلام /قرب نفق السلام
3.	روضة الابتسامة	النجف الأشرف/حي الجامعة /قرب مركز تسوق الكفيل
4.	روضة الشهيدة أحلام دبش	النجف الأشرف/حي الغربي / قرب المركز الصحي
5.	روضة العسل	النجف الأشرف/حي العدالة / قرب مصرف الاسكان
6.	جنة الزهراء نداء القلوب المبدعين الصغار	النجف الأشرف/ حي العسكري /قرب الغدير
7.	جنة الزهراء	النجف الأشرف/حي العسكري /قرب الغدير
8.	روضة الزيتون	النجف الأشرف/حي المعلمين /قرب اسواق فارس
9.	روضة أطفال الحسين	النجف الأشرف/شارع البلدية
10.	روضة النرجس	النجف الأشرف/حي الأنصار /قرب محطة الغاز
11.	روضة البنفسج	النجف الأشرف/الكوفة حي ميسان /قرب البريد
12.	روضة السندباد	النجف الأشرف/الكوفة /مسجد السهلة

النجف الأشرف/الكوفة /خلف محكمة الكوفة	روضة الينابيع	13.
النجف الأشرف/الكوفة /قرب مدرسة المشكاة	روضة أطفال الكوفة	14.
النجف الأشرف/الكوفة /قرب مدرسة نابلس	روضة في الكوفة	15.
النجف الأشرف/الاسكان /قرب صيدلية النجاح	روضة البراعم	16.
النجف الأشرف/شارع الهانف /قرب مدرسة منتهى النشرب	روضة الحوراء	17.
النجف الأشرف/حي الزهراء /قرب مطعم ابو طيبة	روضة الربيع	18.
النجف الأشرف/حي السعد /قرب شارع الاشراف التربوي	روضة أطفال النجف	19.
النجف الأشرف/حي الزهراء /قرب جامع الزهراء	روضة العبير	20.
النجف الأشرف/حي الهندية /جاناب مركز الوفاء القديم	روضة قتيبة	21.
النجف الأشرف/حي الوفاء /قرب مجمع جوهرة العرب	روضة طيور الجنة	22.
النجف الأشرف/دور الأساتذة	روضة أطفال السلام	23.
النجف الأشرف/حي الغدير /قرب معهد الفنون	روضة الغدير	24.
النجف الأشرف /قرب اعدادية واسط للبنات	روضة الرياحين	25.

### 3.3. ثالثا :- عينة البحث :-

#### جدول رقم (2)

اسم الروضة	العنوان	المرحلة	العدد
روضة العسل	النجف الأشرف /حي العدالة	الروضة	25

### 3.4. رابعا:- أداة الدراسة

أداة الدراسة هي عبارة عن مجموعة من الاسئلة تم صياغتها من قبل الباحثة لدراسة (فاعلية التوافق النفسي بين الوالدين وعلاقته بشخصية الطفل) تضمنت (20) سؤال والمقياس الذي تم اعتماده في تصميم الإجابات هو مقياس ليكرت الثلاثي، الذي يعبر عن الخيارات (نعم، كلا، احيانا) وكما في الجدول (1)

جدول (1) مقياس ليكرت الخماسي (Points Likert–Scale)



الاستجابة	المتوسط المرجح	الاتجاه العام	درجة القياس
نعم	1.00 إلى 1.66	موافقة	1
أحيانا	1.67 إلى 2.33	المحايدة	2
كلا	2.34 إلى 3	عدم الموافقة	3

### صدق الاستبانة (Ratified questionnaire):

يقصد بمفهوم صدق الاستبانة هو ان الاستبانة تقيس لما وضعت لقياسه، بعبارة أخرى هو عملية التحقق من قدرة فقرات الاستبانة على إمكانية استيعاب متغير البحث وتم التثبت من صدق الاستبانة بطريقتين:

#### 1. صدق المحكمين (Certified arbitrators):

لمعرفة الصدق الظاهري للأداة البحث تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المختصين برياض الأطفال وعلم النفس التربوي وطلب منهم تحديد مدى ملائمة الفقرات الواردة في الأداة أهداف البحث ومدى وضوح وسلامة الفقرات لغويا واقترح أي تعديلات أو أي إضافة يرونها مناسبة وحذف أي فقرات تعتبر غير ملائمة قامت بإجراء التعديلات المقترحة وخرجت الاستبانة بشكلها النهائي وكما موضح في ملحق رقم (1).

#### جدول رقم (4) أسماء السادة الخبراء

ت	أسماء السادة الخبراء	الاختصاص	مكان العمل
1.	أ.م.د. منيرة الصميدعي	علم اجتماع	جامعة الكوفة /كلية التربية الأساسية
2.	أ.م.د. لقمان وهاب حبيب	تربية فنية	جامعة الكوفة /كلية التربية الأساسية
3.	م. ولاء طه خضير	فنون تشكيلية	جامعة الكوفة /كلية التربية الأساسية
4.	أ.م.د. سلوى فائق الشهباني	علم نفس	جامعة الكوفة /كلية تربية اساسية
5.	أ.م.د. عتاب	رياض أطفال	جامعة الكوفة /كلية تربية اساسية

#### 2. ثبات أداة الدراسة (الاستبانة)

ثبات الاستبانة يعني ان الاستبانة لو أعيد توزيعها أكثر من مرة على نفس أفراد العينة فأنها سوف تعطي نفس النتائج ويتم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للانساق



الداخلي لفقرات حيث نلاحظ من الجدول (2) ان معامل الثبات العام للاستبانة يساوي (0.71) وتعتبر هذه القيمة مرتفعة وهذا يدل على ان الاستبانة صالحة للتحليل وتفسير النتائج واختبار فرضيات البحث كونها تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول رقم (2) : معامل الثبات ألفا كرونباخ (*Alpha Cronbach's*) لمقياس التوافق النفسي بين الوالدين وعلاقته بشخصية الطفل

معامل الثبات	القيم الإحصائية	
	حجم العينة	قيمة المعامل
معامل ألفا كرونباخ	10	0.71
	مستوى الدلالة	0.000*

\* الاختبار دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha=0.05$

### الاتساق الداخلي (*Internal Validity*)

الاتساق الداخلي هو عبارة عن مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة، ويتم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال معاملات ارتباط بيرسون (*Pearson Correlation*) بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية وكما موضح فيما يلي:

### نتائج الاتساق الداخلي لفقرات مع الدرجة الكلية للاستبانة

نلاحظ من الجدول (3) ان معاملات ارتباط بيرسون (*Pearson Correlation Coefficient*) بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لها، تراوحت بين (0.10 إلى 0.99)، ولأن القيم الاحتمالية لكل فقرة من فقرات الاستبانة اقل من (0.05) فان ذلك يدل على ان الارتباطات معنوية، ومما تقدم نستنتج ان جميع فقرات الاستبانة صادقة ومتسقة داخليا مع المعدل العام لها.

جدول (3) معامل صدق الاتساق الداخلي بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية له

ت	الفقرات	معامل ارتباط القيمة الاحتمالية بيرسون (.Sig)
1.	هل التوافق النفسي بين الوالدين له علاقة بشعور الطفل بالسعادة والحزن	0.99 *0.000
2.	هل ينبغي على الوالدين الابتعاد عن الشجار فيما بينهم أمام الأطفال	0.99 *0.000



*0.000	0.10	3. هل يجوز ضرب الزوجة أمام الأطفال
*0.000	0.10	4. هل العنف الأسري له علاقة بشخصية الطفل
*0.000	0.52	5. هل سوء التوافق بين الوالدين يولد لدى الطفل اضطرابات نفسية
*0.000	0.51	6. هل يشعر طفلك بالمضايقة عندما يهزأ منه زملائه
*0.000	0.64	7. هل يؤثر غياب أحد الوالدين يشعر الطفل بالحرمان العاطفي
*0.000	0.99	8. هل يخجل الطفل من مواجهة الناس او يرتبك أثناء الحديث
*0.000	0.79	9. هل يشعر الطفل بالتشتت عند انفصال الوالدين
*0.000	0.49	10. هل ابتعاد الأب عن الأطفال يولد الشعور بالحدق عند الطفل اتجاه الأب
*0.000	0.26	11. هل يشعر طفلك بالانتران الأنفعالي والهدوء أمام الناس
*0.000	0.38	12. هل عدم اتزان الأب انفعاليا يولد عند الطفل الخوف والذعر
*0.000	0.46	13. هل انتقال الطفل من بيت الأب إلى بيت الجد يسبب له الأنطوائية
*0.000	0.22	14. هل يعاني طفلك من التوتر
*0.000	0.59	15. هل يشعر طفلك بالضعف والاحباط. بعد ترك والده له.
*0.000	0.23	16. هل يشعر طفلك بالسخرية من أقرانه
*0.000	0.21	17. هل يعاني طفلك صعوبة في النطق والكلام
*0.000	0.45	18. هل يشعر طفلك بالنشاط والحيوية في معظم الوقت
*0.000	0.20	19. هل يشاركك الطفل أحزانه وأفراحه
*0.000	0.39	20. هل يجد صعوبة ان يعترف طفلك بالخطأ الذي وقع فيه

\* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha=0.05$

### 3.5. خامسا التطبيق النهائي

بعد ان تم التحقق من الصدق الظاهري والثبات لمقياس التوافق النفسي قامت الباحثة بتطبيقها على عينة البحث وتم توزيع الاستبانات حضوريا في تاريخ وقد أشرف الباحثة بنفسها على توزيع الاستبانات وتطبيقها على عينة البحث، حيث تم توزيع الاستبانات بانسيابية دون أي مشاكل تذكر .

### 3.6. سادسا : الوسائل الاحصائية

تم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) ذلك من خلال استخدام الأساليب التالية معامل ارتباط بيرسون، الانحراف المعياري، المتوسطات الحسابية، واختبار تي ، وللتحقق من ثبات الأدوات استخدمت الباحثة معادلة ألفا كورنباخ،





#### 4. الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري والأدبيات المرتبطة بالموضوع، وتضمن أيضا بعض التوصيات المنبثقة من نتائج الدراسة.

##### 4.1. أولاً - عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

##### 4.1.1. نتائج التحليل الوصفي لفقرات الاستبانة

نلاحظ من الجدول رقم (4) ان المعدل العام للإجابات يتجه إلى الإجابة على فقرات الاستبانة ب (أحيانا) وبمعدل عام (1.87) وانحراف معياري (0.235) ومن هذا نستنتج ان أفراد عينة البحث متفقون على ان فاعلية التوافق النفسي بين الوالدين له علاقته بشخصية الطفل أحيانا، وفيما يلي عرض لنتائج الإجابات على الفقرات حسب الأهمية لكل منها والتي تعبر عن وجهة نظر عينة البحث.

- جاءت الفقرة رقم (1) بالمرتبة الأولى والتي تنص (على أن التوافق النفسي بين الوالدين له علاقة بشعور الطفل بالسعادة والحزن) حيث كانت إجابات أفراد عينة البحث ب (نعم) على هذا السؤال بمتوسط (1) وانحراف معياري (0) والذي يعني أن جميع أفراد العينة متفقون بالكامل على إجابة هذه الفقرة.
- جاءت الفقرة رقم (2) بالمرتبة الأولى أيضا والتي تنص (على أنه ينبغي على الوالدين الابتعاد عن الشجار فيما بينهم أمام الأطفال) حيث كانت إجابات أفراد عينة البحث ب (نعم) على هذا السؤال بمتوسط (1) وانحراف معياري (0) والذي يعني أن جميع أفراد العينة متفقون بالكامل على إجابة هذه الفقرة.
- جاءت الفقرة رقم (4) بالمرتبة الثانية والتي تنص على (على أن العنف الأسري له علاقة بشخصية الطفل) حيث كانت إجابات أفراد عينة البحث ب (نعم) على هذا السؤال بمتوسط (1.2) وانحراف معياري (0.632).
- جاءت الفقرة رقم (7) بالمرتبة الثانية أيضا والتي تنص على (على أن غياب أحد الوالدين يؤثر ويشعر الطفل بالحرمان العاطفي) حيث كانت إجابات أفراد عينة البحث ب (نعم) على هذا السؤال بمتوسط (1.2) وانحراف معياري (0.632).



- جاءت الفقرة رقم (6) بالمرتبة الثالثة والتي تنص على (ان طفلك يشعر بالمضايقة عندما يهزأ منه زملائه) حيث كانت إجابات أفراد عينة البحث بـ (نعم) على هذا السؤال بمتوسط (1.4) وانحراف معياري (0.843).
- جاءت الفقرة رقم (12) بالمرتبة الرابعة والتي تنص على (عدم ائتران الأب انفعاليا يولد عند الطفل الخوف والذعر) حيث كانت إجابات أفراد عينة البحث بـ (نعم) على هذا السؤال بمتوسط (1.6) وانحراف معياري (0.966).
- جاءت الفقرة رقم (19) بالمرتبة الرابعة أيضا والتي تنص على (يشاركك الطفل أحزانه وأفراحه) حيث كانت إجابات أفراد عينة البحث بـ (نعم) على هذا السؤال بمتوسط (1.6) وانحراف معياري (0.966).
- جاءت الفقرة رقم (5) بالمرتبة الخامسة والتي تنص على ( ان سوء التوافق بين الوالدين يولد لدى الطفل اضطرابات نفسية) حيث كانت إجابات أفراد عينة البحث بـ (أحيانا) على هذا السؤال بمتوسط (1.8) وانحراف معياري (1.032).
- جاءت الفقرة رقم (18) بالمرتبة الخامسة أيضا والتي تنص على (ان طفلك يشعر بالنشاط والحيوية في معظم الوقت) حيث كانت إجابات أفراد عينة البحث بـ (أحيانا) على هذا السؤال بمتوسط (1.8) وانحراف معياري (0.918).
- جاءت الفقرة رقم (3) بالمرتبة السادسة والتي تنص على (يجوز ضرب الزوجة أمام الأطفال) حيث كانت إجابات أفراد عينة البحث بـ (أحيانا) على هذا السؤال بمتوسط (1.9) وانحراف معياري (0.316).
- جاءت الفقرة رقم (15) بالمرتبة السابعة والتي تنص على (يشعر طفلك بالضعف والاحباط. بعد ترك والده له) حيث كانت إجابات أفراد عينة البحث بـ (أحيانا) على هذا السؤال بمتوسط (2) وانحراف معياري (0.942).
- جاءت الفقرة رقم (13) بالمرتبة الثامنة والتي تنص (انتقال الطفل من بيت الأب إلى بيت الجد يسبب له الأنطوائية) حيث كانت إجابات أفراد عينة البحث بـ (أحيانا) على هذا السؤال بمتوسط (2.2) وانحراف معياري (0.918).



- جاءت الفقرة رقم (16) بالمرتبة الثامنة والتي تنص (يشعر طفلك بالسخرية من أقرانه) حيث كانت إجابات أفراد عينة البحث بـ (أحيانا) على هذا السؤال بمتوسط (2.2) وانحراف معياري (0.632)
- جاءت الفقرة رقم (20) بالمرتبة التاسعة والتي تنص على (يجد صعوبة أن يعترف طفلك بالخطأ الذي وقع فيه) حيث كانت إجابات أفراد عينة البحث بـ (أحيانا) على هذا السؤال بمتوسط (2.3) وانحراف معياري (0.948)
- جاءت الفقرة رقم (14) بالمرتبة العاشرة والتي تنص (يعاني طفلك من التوتر) حيث كانت إجابات أفراد عينة البحث بـ (كلا) على هذا السؤال بمتوسط (2.4) وانحراف معياري (0.699)
- جاءت الفقرة رقم (17) بالمرتبة العاشرة أيضا والتي تنص على (يعاني طفلك صعوبة في النطق والكلام) حيث كانت إجابات أفراد عينة البحث بـ (كلا) على هذا السؤال بمتوسط (2.4) وانحراف معياري (0.516)
- جاءت الفقرة رقم (10) بالمرتبة العاشرة أيضا والتي تنص على (ابتعاد الأب عن الأطفال يولد الشعور بالحد عند الطفل اتجاه الأب) حيث كانت إجابات أفراد عينة البحث بـ (كلا) على هذا السؤال بمتوسط (2.4) وانحراف معياري (0.699)
- جاءت الفقرة رقم (11) بالمرتبة الأحد عشر والتي تنص على (يشعر طفلك بالانزعاج من الأفعال والهدوء أمام الناس) حيث كانت إجابات أفراد عينة البحث بـ (كلا) على هذا السؤال بمتوسط (2.6) وانحراف معياري (0.843)
- جاءت الفقرة رقم (8) بالمرتبة الاثنا عشر والتي تنص (يخجل الطفل من مواجهة الناس أو يرتبك أثناء الحديث) حيث كانت إجابات أفراد عينة البحث بـ (كلا) على هذا السؤال بمتوسط (3) وانحراف معياري (0)

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الإجابة للإجابات على فقرات

### الاستبانة

ت	الفقرات	نعم	كلا	أحيانا	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الرتبة
1.	التكرار	10	0	0	1	0	نعم	1



				0	0	100	%	هل التوافق النفسي بين الوالدين له علاقة بشعور الطفل بالسعادة والحزن
1	نعم	0	1	9	0	1	التكرار	هل ينبغي على الوالدين الابتعاد عن الشجار فيما بينهم أمام الأطفال
				90	0	10	%	
6	أحياناً	0.316	1.9	0	9	1	التكرار	هل يجوز ضرب الزوجة أمام الأطفال
				0	90	10	%	
2	نعم	0.632	1.2	0	1	9	التكرار	هل العنف الأسري له علاقة بشخصية الطفل
				0	10	90	%	
5	أحياناً	1.032	1.8	0	4	6	التكرار	هل سوء التوافق بين الوالدين يولد لدى الطفل اضطرابات نفسية
				0	40	60	%	
3	نعم	0.843	1.4	0	2	8	التكرار	هل يشعر طفلك بالمضايقة عندما يهزأ منه زملائه
				0	20	80	%	
2	نعم	0.632	1.2	0	1	9	التكرار	هل يؤثر غياب أحد الوالدين بشعور الطفل بالحرمان العاطفي
				0	10	90	%	
12	كلا	0	3	0	10	0	التكرار	هل يخجل الطفل من مواجهة الناس أو يرتبك أثناء الحديث
				0	100	0	%	
3	نعم	0.843	1.4	0	2	8	التكرار	هل يشعر الطفل بالتشتت عند انفصال الوالدين
				0	20	80	%	
10	كلا	0.966	2.4	0	7	3	التكرار	هل ابتعاد الأب عن الأطفال يولد الشعور بالحقود عند الطفل اتجاه الاب
				0	70	30	%	
11	كلا	0.843	2.6	0	8	2	التكرار	هل يشعر طفلك بالانحياز الأفعالي والهدوء أمام الناس
				0	80	20	%	
4	نعم	0.966	1.6	0	3	7	التكرار	هل عدم اتزان الأب انفعاليا يولد عند الطفل الخوف والذعر
				0	30	70	%	
8	أحياناً	0.918	2.2	2	5	3	التكرار	هل انتقال الطفل من بيت الأب إلى بيت الجد يسبب له الأنطوائية
				20	50	30	%	
10	كلا	0.699	2.4	4	5	1	التكرار	هل يعاني طفلك من التوتر
				40	50	10	%	



7	أحيانا	0.942	2	2	4	4	التكرار	هل يشعر طفلك بالضعف والاحباط بعد ترك والده له	.15
				20	40	40	%		
8	أحيانا	0.632	2.2	6	3	1	التكرار	هل يشعر طفلك بالسخرية من أقرانه	.16
				60	30	10	%		
10	كلا	0.516	2.4	6	4	0	التكرار	هل يعاني طفلك صعوبة في النطق والكلام	.17
				60	40	0	%		
5	أحيانا	0.918	1.8	2	3	5	التكرار	هل يشعر طفلك بالنشاط والحيوية في معظم الوقت	.18
				20	30	50	%		
4	نعم	0.966	1.6	0	3	7	التكرار	هل يشاركك الطفل أحزانه وأفراحه	.19
				0	30	70	%		
9	أحيانا	0.948	2.3	1	6	3	التكرار	هل يجد صعوبة أن يعترف طفلك بالخطأ الذي وقع فيه	.20
				10	60	30	%		
			1.87					المعدل العام	
			0.235					الانحراف المعياري	

### اختبار تي للعينة واحدة ( T-test )

تم اختبار تي للعينة الواحدة لكل فقرة من فقرات الاستبانة وفق الفرضية أدناه :

$$H_0: \mu = 2$$

$$H_a: \mu \neq 2$$

نلاحظ من الجدول رقم (5) ان جميع القيم الاحتمالية لإختبار تي للعينة واحدة , أكبر من مستوى المعنوية المفترض (0.05) لذلك نقبل فرضية العدم أي التي تنص على أن متوسط إجابات أفراد عينة البحث لكل فقرة من فقرات البحث تساوي المتوسط المفترض 2 والذي يقابل الإجابة ( أحيانا ) ضمن مقياس ليكرت الثلاثي , وهذا يعني أن إجابات أفراد عينة البحث كانت أحيانا لجميع الفقرات , ماعدا ( الفقرات 1 , 2 , 7 , 16 ) , حيث ان الفقرتين الأولى والثانية كانت الإجابة عليهما ب ( نعم ) وهذا



يعني أن التوافق النفسي بين الوالدين له علاقة بشعور الطفل بالسعادة والحزن و ينبغي على الوالدين الابتعاد عن الشجار فيما بينهم أمام الأطفال.

اما الفقرتين (7,16) فان الفقرة 7 كانت الإجابة عليها ب (نعم) وهذا يعني أن غياب أحد الوالدين يشعر الطفل بالحرمان العاطفي , اما الفقرة 16 فقد كانت الإجابة عليها ب (أحيانا ) وهذا يعني أن طفلك يشعر بالسخرية من أقرانه.

جدول رقم (5) : اختبار تي للعينة والواحدة لاختبار الاستجابات الخاصة بفقرات الاستبانة

95% Confidence Interval of the Difference		Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	الفقرات	ت
Upper	Lower						
-	-	-	-	-	-	هل التوافق النفسي بين الوالدين له علاقة بشعور الطفل بالسعادة والحزن *	1
-	-	-	-	-	-	هل ينبغي على الوالدين الابتعاد عن الشجار فيما بينهم أمام الأطفال *	2
.126	-.326	-.100	.343	9	1.000	هل يجوز ضرب الزوجة أمام الأطفال	3
-.347	-	-.800	.003**	9	4.000	هل العنف الأسري له علاقة بشخصية الطفل	4
.538	-.938	-.200	.555	9	-.612	هل سوء التوافق بين الوالدين يولد لدى الطفل اضطرابات نفسية	5
.003	-	-.600	.051	9	2.250	هل يشعر طفلك بالمضايقة عندما يهزأ منه زملائه	6
-.347	-	-.800	.003**	9	4.000	هل يؤثر غياب أحد الوالدين يشعر الطفل بالحرمان العاطفي	7
.003	-	-.600	.051	9	2.250	هل يخجل الطفل من مواجهة الناس أو يرتبك أثناء الحديث	8
1.091	-.291	.400	.223	9	1.309	هل يشعر الطفل بالتشتت عند انفصال الوالدين	9
1.203	-.003	.600	.051	9	2.250	هل ابتعاد الأب عن الأطفال يولد الشعور بالحقد عند الطفل اتجاه الاب	0
.291	-	-.400	.223	9	1.309	هل يشعر طفلك بالاتزان الأنفعالي والهدوء أمام الناس	1
.857	-.457	.200	.509	9	.688	هل عدم اتزان الأب انفعاليا يولد عند الطفل الخوف والذعر	2



.900	-.100	.400	.104	9	1.809	هل انتقال الطفل من بيت الأب إلى بيت الجد يسبب له الأنطوائية	1 3
.674	-	.000	1.000	9	.000	هل يعاني طفلك من التوتر	1 4
.652	-.252	.200	.343	9	1.000	هل يشعر طفلك بالضعف والاحباط بعد ترك والده له	1 5
.769	.030	.400	.037**	9	2.449	هل يشعر طفلك بالسخرية من أقرانه	1 6
.457	-.857	-.200	.509	9	-.688	هل يعاني طفلك صعوبة في النطق والكلام	1 7
.291	-	-.400	.223	9	-	هل يشعر طفلك بالنشاط والحيوية في معظم الوقت	1 8
.979	-.379	.300	.343	9	1.000	هل يشاركك الطفل أحزانه وأفراحه	1 9
.126	-.326	-.100	.343	9	-	هل يجد صعوبة أن يعترف طفلك بالخطأ الذي وقع فيه	2 0

#### 4.2. ثانيا: الاستنتاجات:

وأهم الاستنتاجات التي توصلت إليها من خلال بحثي:

1. التوافق النفسي بين الوالدين له علاقة بالسعادة والحزن لدى الطفل.
2. الشجار بين الوالدين أمام الأطفال يؤثر على شخصية الطفل.
3. العنف الأسري له تأثير على شخصية الطفل.
4. غياب أحد الوالدين يجعل الطفل يشعر بالحرمان العاطفي.
5. لا يشعر الطفل بالخجل من مواجهة الناس ولا يرتبك أثناء الحديث مع الناس.
6. الطفل يشعر بحالة من التشبت عند انفصال الوالدين.
7. ابتعاد الأب عن الطفل لا يولد لديه شعور بالحق على الأب.
8. الطفل يشارك أبويه في أحزانه وأفراحه.
9. الطفل يشعر بالنشاط والحيوية.

#### 4.3. ثالثا: التوصيات :-



1. ضرورة توعية الوالدين لما تلعبه البيئة السليمة والتنشئة الإجتماعية الايجابية على نفسية الأبناء وتكوين شخصياتهم.
2. إنشاء مراكز إرشادية تقوم بتوجيه وتوعية الوالدين لحل المشكلات بطرق سليمة وصحيحة.
3. تعاون وزارة التربية والتعليم في افتتاح مراكز محو الأمية لحث الآباء والأمهات على اكمال تعليمهم والتي لها تأثير على نفسية الطفل.
4. الاهتمام بالجانب النفسي للطفل من خلال توفير احتياجاته ومتطلباته النفسية في المنزل وفي الروضة وفي المجتمع.

#### 4.4. رابعا: الدراسات المقترحة :

1. التوافق النفسي وعلاقته بالاتزان الإنفعالي للوالدين.
2. دراسة علاقة التوافق النفسي بالعنف الأسري وأثره على الطفل
3. فعالية برنامج إرشادي في تنمية المهارات الحياتية لدى الوالدين
4. تصميم برنامج إرشادي لتحسين التوافق الوالدي في المجتمع

#### المصادر

- [1] مجمع اللغة العربية :المعجم الوسيط ،المعاجم موسوعة الشعر العربي (الإصدار "3" 1983)، القاهرة، ص1047.
- [2] محمد العطواني :الإرشاد الأكاديمي علم النفس ،الدولة والعاصمة بلا ،دار اليازوري العلمية، 2018، ص28.
- [3] أحمد عزت راجح:علم النفس الصناعي ،ط٣،الاسكندرية، دار الكتب الجامعية، 1970، ص443.
- [4] جابر نصر الدين :مجلة عروض الأيام الوطنية الثالثة لعلوم النفس وعلوم التربية، 1998، ص753.
- [5] صلاح الدين الجماعي :الاغتراب النفسي الإجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي، 2010م، 1431هـ، زهران للنشر، ط1، الاردن، ص77
- [6] عزيز حنا داود :الصحة النفسية والتوافق ،بغداد ،مديرية العامة للإعداد والتدريب، مكتب المنتصر، 1988، ص5.





- [7] عباس عوض: الموجز في الصحة النفسية 1984، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص22
- [8] حسين أحمد حشمت، باهي مصطفى حسين: التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، مصر، الدار العالمية، 2006، ص42
- [9] محمد عبد الطاهر الطيب: مشكلات الأبناء من الجنين إلى المراهق، ط2، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1994، ص33
- [10] حسين علي دلة: التفكير الابداعي والتوافق النفسي، مركز الكتاب الاكاديمي 2020، ص84-85
- [11] جابر عبد الحميد: نظريات الشخصية، دار النهضة، القاهرة، 1986، ص63
- [12] مدحت عبد الحميد: الصحة النفسية والتوافق الدراسي، دار المعرفة، الإسكندرية، 1993، ص190.
- [13] رمضان محمد القذافي: أساسيات الصحة النفسية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ط1، 2011، ص146.
- [14] فرج عبد القادر طه: سيكولوجية الشخصية المعرفية للإنتاج، دراسة نظرية في التوافق المهني والصحة النفسية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1980، ص29.
- [15] كمال مرسي: المدخل إلى علم الصحة النفسية، دار القلم للنشر، الكويت، 1988، ص91.
- [16] عبد السلام عبد الغفار: مقدمة في الصحة النفسية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1996، ص83.
- [17] عطية محمود وآخرون: الشخصية والصحة النفسية، مكتب النهضة المصرية، القاهرة، 1960، ص12
- [18] عادل عز الدين الأشول: سيكولوجية الشخصية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1988، ص5
- [19] دينكن ميشيل احسان محمد الحسن: معجم علم الإجتماع، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، العراق، 1980، ص227
- [20] غنيم، سيد محمد: سيكولوجية الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1983، ص169
- [21] سالم عبدالله الفاخري: علم النفس العام، مركز الكتاب الأكاديمي، ج1، 2018، ص13-138
- [22] كامل عويضة: علم النفس الصناعي، دار الكتب العالمية، بيروت، لبنان، ج13، ص75
- [23] بديع محمد القاسم: علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع



،الاردن ،عمان ،2000، ص209.

[24] فتحي بن ناصر :الالتزام الديني وعلاقته بسمات الشخصية الايجابية ،مؤسسة الأمة للطباعة والنشر ،2020\_1441، ط 1 ،ص51.

[25] مدينة حسين وموسى صالح حسن أبكر:المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية،دراسة عن التوافق النفسي وعلاقته بسمات الشخصية (الانبساط والعصاب) لدى طلاب وطالبات بالمرحلة الثانوية النازحين ،العدد 3، 2018

[26] عودة ،ربيحة محمد علي :التوافق النفسي وعلاقته بالنسق القيمي وسمات الشخصية لدى المرأة العاملة في الشرطة في محافظات غزة رسالة ماجستير ،الجامعة الإسلامية غزة، 2010